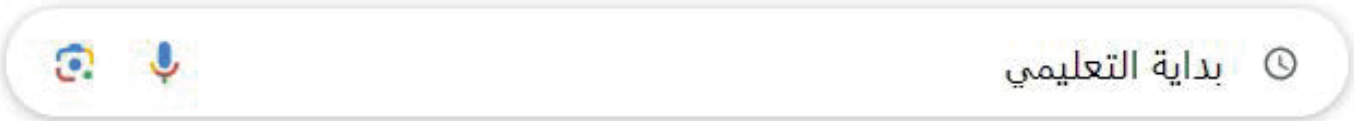
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

قـــررت وزارة التـعليـــــــــــم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التـعـليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

يُوزع مجّاناً ولا يُباع

وزارة التـعـليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ⓒ وزارة التعليم، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثالث المتوسط - التعليم العام -

الفصل الدراسي الثاني. / وزارة التعليم. ـ الرياض، ١٤٤٤هـ

١٦٢ ص، ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

١ - التربية الاسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ. العنوان

ديوي ٣٧٧,١ ١٤٤٤/١٥٤٦

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٥٤٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»[1]، وقال مبشّرًا من بلغ شريعته: «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»[2].

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمنًا هذه العلوم الأربعة التي قُرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- **علم التوحيد:** هو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- **علم التفسير:** يعتني بكتاب الله تعالى من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- **علم الحديث:** يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- **علم الفقه:** هو العلم الذي يوضّح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلّف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تمت صياغة الدروس والموضوعات ـ في هذا الكتاب ـ صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطًا داخل الصف؛ مُشاركًا في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقًا لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارسًا لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علمًا وفهمًا واستيعابًا للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.

ثانيًا: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه ـ بإذن الله تعالى ـ على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدَّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسعٌ والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلُّم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة .

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا الجهد الذي بذل في تأليف هذا الكتاب، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فهرس التوحيد

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: السّحر والكِهَانة والعِرَافة	١١
الدرس الأول: السِّحْر	١٢
الدرس الثاني: الواجب تُجاه السِّحر والسَّحرة	١٤
الدرس الثالث: الكِهانة والعِرافة	١٨
الوحدة الثانية: التَّنْجيم	٢٣
الدرس الرابع: التنجيم	٢٤
الدرس الخامس: أبراجُ الحظِّ	٢٨
الدرس السادس: الاسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ	٣١
الوحدة الثالثة: عظمة الله تعالى	٣٤
الدرس السابع: تعظيمُ الله تعالى	٣٥
الدرس الثامن: أدلة عظمة الله تعالى	٣٨
الدرس التاسع: الإلحاد	٤١
الدرس العاشر: الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين	٤٧

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فهرس التفسير

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: سورة الكهف	٥١
الدرس الأول: تفسير الآيات (٦٠ - ٦٤) من سورة الكهف	٥٢
الدرس الثاني: تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف	٥٥
الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف	٥٨
الدرس الرابع: تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف	٦٢
الدرس الخامس: تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف	٦٥
الوحدة الثانية: سورة مريم	٦٨
الدرس السادس: تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم	٦٩
الدرس السابع: تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم	٧٣
الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم	٧٧
الدرس التاسع: تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم	٨١

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فهرس الحديث

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: أخلاق وسُلُوكَات رَغَّب فيها الإسلام	٨٧
الدرس الأول: الاستِقامة	٨٨
الدرس الثاني: العفّة	٩٠
الدرس الثالث: الدلالة على الخير	٩٣
الدرس الرابع: الإصلاح بين الناس	٩٥
الدرس الخامس: النصيحة	٩٧
الدرس السادس: نشرُ الخير	١٠٠
الدرس السابع: حقوق الطريق	١٠٢
الوحدة الثانية: أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام	١٠٥
الدرس الثامن: أحكام التّشبه	١٠٦
الدرس التاسع: الإشارة بالسّلاح	١٠٨
الدرس العاشر: التحذير من الكِبرْ	١١١

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فهرس الفقه

الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى: الأيْمَـانُ	١١٥
الدرس الأول: الأَيْمانُ	١١٦
الدرس الثاني: الحِنْثُ في اليمين	١١٩
الوحدة الثانية: الجهاد	١٢٤
الدرس الثالث: الجهاد	١٢٥
الوحدة الثالثة: اللباس والزينة وسنن الفطرة	١٣١
الدرس الرابع: اللباس والزينة	١٣٢
الدرس الخامس: ما يحرم من اللباس والزينة	١٣٥
الدرس السادس: آداب اللباس والزينة	١٣٨
الدرس السابع: الغُسْـل	١٤٠

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أولًا: التوحيد

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى

السِّحر والكِهَانة والعِرَافة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بالسِّحر.
- توضيح حُكم السِّحر.
- بيان خُطورة السِّحر، وعقوبة السَّاحر في الدُّنيا والآخرة.
- تحديد العلامات التي يُعرف بها السَّاحر.
- بيان الواجب علينا تجاه السِّحر والسَّحرة، وسُبل الوقاية منه.
- توضيح العلاج الشَّرعي للسِّحر.
- التَّمييز بين الكِهانة والعِرَافة.
- تفصيل القول في حكم إتيان الكُهَّان والعرَّافين.
- ذِكرُ أشهر الطُّرق التي يتكلَّم بها الكُهَّان والعرَّافين عن المغيَّبات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول ١

السِّحْـــر

المراد بالسِّحر

السِّحر لغةً: ما خَفِيَ ولَطُفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يؤثِّر في القلوب والأبدان، ومنه تخييلاتٌ تؤثِّر في الأبصار لا حقيقةَ لها.

حكم السِّحر

السِّحر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:

الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى. حيث إن السَّاحر لا يتوصل للسِّحر إلَّا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، كأن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يهين القرآن الكريم.

الثاني: أنَّ السَّحَرةَ يُظهرون للناس أن لهم القدرةَ على التصرف في الكون بأسباب خفيَّةٍ غيرِ ظاهرةٍ، مثل: الشفاء والإمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلَّا لله تعالى، ويؤيِّد بها مَن شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسِّحرة بدعواهم هذه يدّعون مشاركة الله تعالى في شيء مِن خصائص ربوبيته.

خطورة السِّحر

١ أن السِّحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هي؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ...»[١].

٢ أن السِّحر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[٢].

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

(٢) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٣ أن السِّحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾[١].

٤ أن السَّاحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب في الآخرة، قال سبحانه: ﴿وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ﴾[٢].



في حديث (السَّبع الموبقات) قرن النبي ﷺ السِّحر بالشرك، فعلام يدل ذلك؟

عقوبة السَّاحر في الدنيا

يتولى وَلِيُّ الأمر أو مَنْ يُنِيبُه معاقبة السَّاحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع السَّاحر وكفِّ أذاهُ وشره عن الناس.

عقوبة السَّاحر في الآخرة

عقوبة السَّاحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، ومَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يومَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»[٣].



(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة طه، الآية: ٦٩.
(٣) أخرجه البخاري (٦٤٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني ٢

الواجب تُجاه السِّحر والسَّحرة

العَلامات التي يُعرف بها السَّاحر

لمعرفة علامات السَّاحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السِّحرة يُلَبِّسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات السَّاحر ما يلي:

١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمِّه.

٢ قد يخبر السَّاحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.

٣ قد يطلب مِن المريض تزويدَه بشيء مِن آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.

٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربَّعات داخلها كتابة.

٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه مِن حيلهم للتلبيس على الناس يوهمونهم أنهم مِن أصحاب الرقية الشرعية.

٦ إعطاء المريض أشياءَ يدفنها في الأرض، أو أوراقًا يتدخن بها.

٧ قد يطلب مِن المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.

٨ بعض السِّحرة يتَّصلون عشوائيًّا ببعض الهواتف، ويوهمون المتَّصَلَ عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الواجب عَلينا تُجاهَ السِّحرِ والسَّحَرَةِ

١ الحذر من السِّحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.

٢ تجنُّب إتيان السَّحَرَةِ أو الاتصال بهم.

٣ الحذرُ من دلالة أحدٍ عليهم للتعامل معهم.

٤ تحذيرُ الناسِ من السِّحْرِ والسَّحَرَةِ.

٥ عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس لقول النَّبِيِّ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ»[١].

٦ عندَ العِلم بوجودِهم يجبُ تبليغ الجِهاتِ المسؤولَةِ عنهم لِرَدِّ كيدِهم، ودرء إفسادهم.

السِّحر عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل

تعمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسِّحر والشَّعوذة والتنجيم، يصدِّرون فيها بعض الدجالين من السَّحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخِّمونهم، يتصيدون بهم الجَهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض.

وهذا عمل محرَّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد،فالواجب الحذر الشديد من مشاهدة الفضائيات ومواقع التواصل التي تبث مقاطع السّحرة؛ لأنها مخالفة للدين والعقل، وتجنّب نقل هذه المقاطع أو تداولها.

نشاط

تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السِّحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٦٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

سبل الوقاية من السِّحر

١ صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال.

٢ التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.

٣ التحصُّن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:

أ قراءة المعوِّذات الثلاث (سوَر: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.

ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.

جـ قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.

د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.

هـ قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.

٤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحًا على الرِّيق.

قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سِحر»[١].



تمر العجوة

(١) أخرجه البخاري (٥٤٤٥)، ومسلم (٢٠٤٧)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

العلاج الشرعي للسحر

العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوِّذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السِّحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدَقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يَشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يَغتسل بالباقي [1]. وحكم هذا النوع: جائز.



والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الآمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْف بْن مَالك الأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّة، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» [2].

التقويم

س١ أَذكُر خمسًا من العلامات التي يعرف بها السَّاحر.

س٢ ما الواجب علينا تجاه السّحر والسّحرة؟

س٣ ما سبل الوقاية من السِّحر؟

س٤ أُوضّح الطريقة الشرعية لمعالجة السِّحر.

(١) ينظر: فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ٨/١٤٤.
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث ٣

الكِهانة والعِرافة

تعريف الكِهَانة

الكِهَانة: هي الإخبار عما يكون في مُسْتَقْبَل الزَّمَانِ، مأخوذة من التَّكَهُّن، وهو: التَّخَرُّص.

وَالْكَاهِنُ: هو الذي يدَّعي معرفةَ ذلك.

معنى العِرَافَة

العِرافة: هي ادِّعاءُ معرفةِ الأمور الخَفِيَّة، كالمسروقاتِ، والشيء الضال أو المختفي.

نشاط ١

أُقارن بين الكاهن والعرَّاف.

حُكمُ الكِهَانَة والعِرَافَة

الكِهَانَة والعرافة شركٌ أكبرُ لما يلي:

أولًا: ما تتضمنه من ادِّعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيَّبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[١].

ثانيًا: أن الكهنة والعرّافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

(١) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حُكمُ إتيان الكُهَّان والعَرَّافين وسؤالهم

يَحرُمُ إتيان الكُهَّان والعَرَّافين وسؤالهم؛ وذلك أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

حكم مَن سأل الكهنة والعرَّافين

أولًا: من أتى كاهنًا أو عرّافًا فسأله ولم يصدِّقه لم تقبل صلاته أربعين يومًا؛ بمعنى أنه يصليها ولا يكون له ثواب عليها.

والدليل على هذا: حديث بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»(١).

ثانيًا: من أتى كاهنًا أو عرَّافًا فسأله وصدَّقه بما يقول فقد كفر، والدليل على ذلك: حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»(٢).

وسبب ذلك: أن في تصديقهم تكذيبًا بالوحي الذي أنزله الله تعالى على رسوله ﷺ، وقد تضمن أن علمَ الغيب مما استأثر الله تعالى بعلمِه، فمَن صدَّقهم في دعواهم معرفةَ الغيبِ فقد كذَّب القرآنَ والسُّنةَ.



أتحاور مع مجموعتي عن الآثار الدينية والاجتماعية لذهاب بعض الناس إلى الكاهن والعرّاف.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٣٠).
(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٦).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

كذبُ الكُهَّان وصِدقُهم

قد يتكهَّنُ الكاهن وقد يخبر العرَّاف بأشياء فتوافق الواقع:

فأما العرَّاف: فتعينه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تُعْلِمُه به الشياطين التي تسترق السمع كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرَّصُهَا، فيصيب فيها ويخطئ.

يدل لذلك ما ورد: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العَنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»(١).

نشاط ٣

تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعة من يبثونها؟

طُرُقُ تكلُّم الكُهَّانِ والعرافينَ عن المغيَّبات

مِنْ أشهر الطرق التي يتكلم بها الكهان والعرافون عن المغيَّبات، وأكثرها انتشارًا ما يلي:

١ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوَّز

قال عبدُالله بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ في النُّجُومِ: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلاقٍ»(٢).

نصيب

(١) أخرجه البخاري (٣٢١٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٦٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



٢ قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف



٣ قراءة الفنجان



٤ الضرب بالحصى والودعات (القواقع)

٥ الإخبار عن المستقبل من خلال الاسم أو تاريخ الميلاد ونحوه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقـــويم

س١ ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س٢ كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[1] على أن الكهانة شرك أكبر؟

س٣ أُوضّح حكم إتيان الكُهّان والعرّافين بالتّفصيل، مع الاستدلال.

س٤ أذكُر ثلاثًا من الطرق التي يتكلّم بها الكُهّان والعرّافين عن المغيّبات.

(١) سورة النمل، الآية: ٦٥.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

التَّنْجيم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف التَّنجيم لغةً واصطلاحًا.
- الاستدلال على أن التَّنجيم نوعٌ من السِّحر.
- توضيح العلاقة بين التَّنجيم والسِّحر.
- تحديد المراد بعِلْم النُّجوم المُباح.
- الاستدلال على فوائد النُّجوم من القرآن.
- تفصيل القول في حكم التَّعامل مع الأبراج.
- بيان معنى الاستسقاء بالأَنواء، وحُكْمِه.
- ذكر ما يُسَنُّ عند نزول المطر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع ٤

التَّنْجيم



الكواكب والنُّجوم من مخلوقات الله تعالى التي سخّرها الله لنا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

مذللات خاضعات

إيجاد الأشياء من العدم

أقسام علم النُّجوم

ينقسم علم النجوم بحسب الغاية من تعلّمه إلى قسمين:

القسم الأول: علم النّجوم المحرّم (التّنجيم)

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

فأهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النّجوم من طلوعها وغيابها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثرًا كبيرًا على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السّعد والشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

حكمه: مُحرّم، وهو نوعٌ من السّحر، والدليل على ذلك: حديث عبدالله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقتبَسَ شُعبةً مِن النُّجومِ، فقدِ اقتبَسَ شُعبةً مِن السِّحرِ، زاد ما زادَ»[2].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٢٦)، وأحمد (٢٠٠٠)، واللفظ لأبي داود.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئًا من علم التنجيم فقد تعلم شيئًا من علم السِّحر، وكلما زاد في تعلُّمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السِّحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العَلاقة بين التنجيم والسِّحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

١ دعوى علم الأمور المغيَّبة.

٢ التلبيس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.

٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.

٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيَّبات.

القسم الثاني: علم النّجوم المباح

هو العلم الذي تُعْرَفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفَلَكِ من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، و جهة القِبلة، وأوقاتِ الصلاة، و وقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك.

والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض مايحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكمه: تعلم هذا العلم جائز، وقد يكون مشروعًا أحيانًا؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكر في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك.

ويسمّى من يقوم بذلك فلكي أو له علم بالنجوم، وهو مختلف عن التنجيم المحرم الذي يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بيَّنها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنَّها زينةٌ للسماء.

٢ أنَّها رجومٌ للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾[1].

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦-٧.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٣ أنَّها علاماتٌ يُهتدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[١].

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادِّعاءِ علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبيس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظْهِر عليه إلا من شاء من خاصة عباده، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهدًا على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

معرفة أحوال الْمُنَاخ المستقبلية

مِن عِلم النجوم المباح: معرفة أحوالِ الطَّقْسِ والمُنَاخ المستقبلية، لأنه علم يبحث في أحوال الطقس، من خلال المعرفة بأحوال الرياح وتحركاتها، وأحوال السحب والغيوم، وما يقابل ذلك من الجبال والمرتفعات والمنخفضات وغيرها، فيتوقع من خلال ذلك ما يمكن أن يحصل في اليوم التالي أو الأيام التالية من: حَرٍّ أو برد، أو مطر أو صَحو، أو رياح أو غيرها، وهي مجرَّد توقعاتٍ محتَمَلَة، تصدق حينًا، وتخطئ حينًا آخر، وليس مِن دَعوى علم الغيب في شيء.



ولكن لا يجوز الجزم بذلك؛ لأنه حينئذ يكون مِن دَعوى عِلم الغيب، وإنما يتوقع حصول ذلك بمشيئة الله تعالى بحسب ما ظهر من أسباب قد تتم وقد لا تتم.

نشاط

أَقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأَستخرِج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما بالنجوم:

١ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

٢ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

(١) سورة النحل، الآية: ١٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



التقـــويـم

س١ ما معنى التنجيم؟

س٢ ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيرًا على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س٣ أقارِن بين التنجيم والسِّحر.

س٤ أميِّز بين ما يُعدّ من علم النجوم المباح وما يُعدّ من التنجيم المحرّم:

أ معرفة درجات الحرارة المستقبلية.

ب توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله.

ج ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم.

د الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة.

هـ مولود نجم كذا يصبح ثَرَيّا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس ٥

أبـــراجُ الحـــظِّ

المراد بأبراج الحظِّ

الأبراجُ: هي اثنا عشر برجًا في السَّمَاء، يُعْرَف بها تنقُّلات الشمس على مَدَار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، وبرج السرطان، وبرج الأسد، وبرج العقرب.

وقد ربط بها المنجمون كثيرًا من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسماء من حوادث، بزعمهم الفاسد.

وهذا ادِّعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا اللّه تعالى، ولا عَلاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيَّبات.

ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعَاتِ المنجِّمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظِّ).

ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائل التواصل الاجتماعي.

نشاط ١

بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

١ .....

٢ .....

٣ .....

٤ .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج حرام، وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون كفرًا أكبر، **وذلك إذا:** اعتقد في هذه الأبراج أنها تدل على المغيَّبات بنفسها، أو صدَّقها فيما دلت عليه من المغيَّبات، أو صدَّق المنجِّمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون كفرًا أصغر، **وذلك إذا:** لم يظن دلالتها على المغيَّبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقُّعَات.

ولا يجوز نشر الأبراج بأي وسيلة كانت لما فيها من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم.

حُسنُ الطَّالِعِ وسُوءُ الطَّالِعِ

البحث في حُسنِ الطَّالِعِ وسُوءِ الطَّالِعِ[1] والإخبار عنهما أمر محرم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطالع هُزمنا أو غُلبنا أو فَشلنا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطالع انتصَرنا أو غَلبنا ونحو ذلك، فينسب الفشل والنصر للطالع.

وقد جاء في فتاوى اللَّجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حُسنًا أو سوءًا إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئًا، وليست سببًا في سعود أو نحوس، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[2]، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فاعلةٌ بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلَّها بيد الله وحده ولكن تلفَّظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي ينافي كمال التوحيد الواجب[3].

(١) الطَّالِعُ يطلق على النَّجم والكَوْكَبِ، وفِي اصْطِلاح المنجِّمين: مَا تنبأ بِهِ المنجِّمُ من الْحَوَادِث بِطُلُوع كَوْكَب معِين (ينظر: تاج العروس ٤٧٥/٣٣، والمعجم الوسيط ٥٦٢/٢).
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
(٣) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة ٣٦٧/٢٦.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



بالتعاون مع مجموعتي: أُبيّن لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضر.



التقـــويم

١ س متى يكون التعامل بالأبراج كفرًا أكبر؟

٢ س لماذا كان نشر الأبراج مُحرَّمًا؟

٣ س ما الحُكْم في عبارة (حسن الطَّالع) و(سوء الطَّالع) وما السبب؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس ٦

الاسْتِسْقَاءُ بالأَنْوَاءِ

تعريف الاسْتِسْقَاءِ بالأنواء

الأَنْوَاء: جمع نَوْءٍ، وهو النَّجْمُ.

الاسْتِسْقَاءُ: طلب السُّقْيَا، وهو الغَيث والمطَر.

فمعنى الاسْتِسْقَاء بالأَنْوَاءِ: طلبُ نزول المطَر مِن النجوم أو نِسْبَةُ المطَر إليها إذا نزل.

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شِركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك.

حكمه: هذا شِركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

والدليل على ما تقدم:

حديث زَيْد بن خَالد الْجُهَنِيِّ ﷺ قالَ: صَلَّى لنَا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ على إِثْرِ سَمَاءٍ كانتْ من اللَّيْلَةِ[1]، فَلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ أَقْبَلَ على النَّاسِ فقالَ: «هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِه، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَن قالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[2].

ما يُسَنُّ عند نزول المطر

يسنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١ التعرض له أَوَّلَ نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نحوه، فعن أنس ﷺ قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحَسَرَ رسول الله ﷺ ثَوْبَهُ حتى أصابَهُ من المطر، فقلنا يا رسول الله لِمَ صَنعتَ هذا؟ قال: «لأنّه حديثُ عَهْدٍ بِرَبِّه تعَالى»[3].

٢ قول الدعاء الوارد: «اللَّهمَّ صيِّبًا نافعًا»[4] يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهمَّ اجعله مطرًا نافعًا.

٣ قول الدعاء الوارد: «مُطِرنا بفضل الله ورحمته»[5]، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.

٤ الدُّعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء.

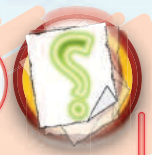
(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة، وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.
(٢) أخرجه البخاري (٩٩١). (٣) أخرجه مسلم (٨٩٨).
(٤) أخرجه البخاري (١٠٣٢). (٥) أخرجه البخاري (٩٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين، أُقارِن بينهما من خلال الجدول الآتي:

	القسم الأول	القسم الثاني
مثاله		
حكمه		



التقويم

س١ ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟

س٢ أُبيّن حُكم نسبة نزول المطر إلى النُّجوم في الحالات الآتية، مع التَّعليل:

- إذا اعتقد الإنسان أنَّ النُّجوم هي التي تُنزل المطر بنفسها.
- إذا اعتقد الإنسان أن الله تعالى هو الذِّي يخلق المطر ويُنزله، ولكنْ يعتقد أن النُّجوم سببٌ في ذلك.

س٣ ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثالثة

عظمة اللّه تعالى

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان المراد بـ (تعظيم الله تعالى)، وحكمه.
- بيان الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.
- الاستدلال على تعظيم الملائكة والأنبياء لله جلَّ وعلا.
- توضيح المراد بـ (الإلحاد)، وأسبابه، وعلاجه.
- بيان دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.
- توضيح خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع.
- توضيح المراد بـ (الاستهزاء بالدِّين)، وحكمه.
- بيان موقف المؤمن من المستهزئين بالدِّين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع ٧

تعظيمُ اللّه تعالى

المراد بتَعظيمِ اللّه

المراد بتَعظيمِ الله: إجلالُ اللّهِ جلَّ وعلا بالقَلبِ، واللِّسانِ، والأعمالِ: فِعلاً وتَركًا.

وأصلُ التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

١ **تَعظيمُ اللهِ بالقَلب:** بأن يكون اللّه أجلَّ شيءٍ في قلبك، فتخضع له وتَذِلَّ، وتتذكّر قدرته على كل شيءٍ، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السِّرِّ والعَلَنِ، وتعظم شَرعه.

٢ **تَعظيمُ اللهِ باللِّسان:** بذِكره، وشكره وقراءة كتابه (القرآن الكريم).

٣ **تَعظيمُ اللهِ بالأعمال:**

فِعلاً: بطاعته وامتثال أوامره.

وتَركًا: باجتنابِ ما نَهى عنه.

حُكم تعظيم اللّه

تعظيم اللّه تعالى واجبٌ، وقد أنكر اللّه تعالى على الذين لم يعظِّموه ويَقْدُرُوه حقَّ قدْرِه، فقال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١].

أمثلة لتعظيم اللّه

تعظيم دين الله وشعائره

كلَّما عظَّم المسلم شعائرَ دِين اللّه تعالى كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمِه لربه جلَّ وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر اللّه ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه للّه، قال اللّهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[٢].

(١) سورة الزمر آية ٦٧. (٢) سورة الحج آية ٣٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تعظيمُ حُرُمات الله

يجبُ على المسلم تعظيمُ كل ماحرمه الله تعالى؛ باجتنابه وترك مايفعله منه، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾[١].

وفي حديث النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا إِنَّ حِمَى [٢] اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ»[٣].

قال عبدُالله بنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن المؤمنَ يَرى ذنوبَه كأنه قاعد تحتَ جَبَلٍ يخاف أن يقعَ عليه، وإن الفاجِرَ يَرى ذنوبَه كذُبابٍ مَرَّ على أنفهِ فقالَ به هكذا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بيدِه فوقَ أنفهِ[٤].

نشاط

أتحاورُ مع مجموعتي في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

الأسباب المعِينةُ على تَعظيم اللّه

١. معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
٢. تعلُّم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.
٣. التَّفَكُّرُ في ملكوت الله وعظيم مخلوقاته، كالسماء والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[٥].
٤. معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.
٥. التَّفَكُّرُ في نعم الله الكثيرة، والثناء على الله بها.

(١) سورة الحج آية ٣٠.
(٢) حِمَى: المكان المحمي المحظور على غير صاحبه.
(٣) أخرجه البخاري (٥٢).
(٤) أخرجه البخاري (٥٩٤٩).
(٥) سورة الذاريات آية ٢١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



التقـــويم

س١ أُبيّن المراد بـ (تعظيم الله تعالى) ، وحكمه.

س٢ أُمثّل لكلٍ مما يلي :

- تعظيم الله بالقلب.
- تعظيم الله باللسان.
- تعظيم الله بالأعمال.

س٣ أستدلُّ على أن تعظيم شعائر دين الله تعالى دليلٌ على تقوى الله وتعظيمه.

س٤ أذكُرُ ثلاثًا من الأسباب المعينة على تعظيم الله تعالى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن ٨

أدلة عظمة الله تعالى

من أدلة عظمة الله تعالى

١ عَنْ عَبْدِاللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حبرٌ من اليهود إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى [١] عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الخَلاَئِقِ عَلَى إِصْبَعٍ (ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا المَلِكُ (أَنَا المَلِكُ)، «فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ [٢] تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾»[٣].

٢ عن عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَطْوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟»[٤].

تعظيم الملائكة لله عز وجل

وعن النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله تعالى أن يُوحي بالأمرِ تَكَلَّم بالوَحي أَخَذتِ السَّماوات منه رجْفَةٌ - أو قال: رِعْدةٌ - شديدةٌ خوفًا من الله عزّ وجلّ فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا، وخروا لله سجدًا، فيكُون أولَ من يَرْفَعُ رأسَهُ جبريل، فيكلمه الله من وَحْيه بما أَرَادَ، ثم يمرّ جبريل على الملائكة، كُلَّما مَرَّ بسماءٍ سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العليُّ الكبير، فيقولون كُلُّهم مثْل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل»[٥].

(١) الثرى: التراب. (٢) النواجذ: أواخر الأسنان. (٣) سورة الزمر الآية: ٦٧.
(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨٨). (٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٩١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تعظيم الأنبياء لله عزّ وجلّ

الأنبياء يأتيهم الوحي من الله عزّ وجلّ؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عزّ وجلّ فيخبرنا الله عزّ وجلّ عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾[1].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، جهدت الأَنْفُسُ، وَجَاع العِيَالُ، ونُهِكَتْ الأَمْوَالُ، وَهَلَكَتْ الأنعام، فَاسْتَسْقِ الله لنا، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاللهِ عَلَيْكَ، وبِكَ على اللهِ. فقال النبي ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبّح رسول الله ﷺ، فما زَالَ يُسَبِّحُ حتى عُرِفَ ذلك في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثم قال: «وَيْحَكَ إنه لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللهِ على أَحَدٍ من خَلْقِهِ شَأْنُ اللهِ أَعْظَمُ من ذلك»[2]، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أتأمّل الآيات التالية التي تدل على عظمة الله تعالى، ثم أُصنّفها حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

١ ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾﴾[3].

قال الله تعالى:

٢ ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾[4].

(١) سورة نوح آية ١٣.
(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٢٦).
(٣) سورة النازعات الآيات ٢٧-٢٩.
(٤) سورة يس الآيات ٣٨-٤٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

قال الله تعالى:

٣ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىۡءٍ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾[1].

أضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الموضوع	الآية التي تدل عليه من الجدول السابق		
	١	٢	٣
آيات تدل على مخلوقات الله عز وجل			
آيات تدل على قدرة الله على خلقه			
آيات تدل على سعة علم الله عز وجل			
آيات تدل على عظم خلق السماوات			
آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه			
آيات تدل على الإتقان في خلق الله			

التقويم

س١ لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الحَبْر؟

س٢ أذكُر مثالًا على تعظيم الملائكة لربهم جلَّ وعلا.

س٣ أذكُر مثالًا على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.

(١) سورة الأنعام الآية ٩٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع ٩

الإلحاد

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح عليه السلام فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلكهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر لأسباب عِدَّة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾[1] وقال تعالى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[2].

وينتشر الإلحادُ أكثر كلّما بَعُدَ النَّاسُ عن الوحي الذي أنزله الله على رُسُله؛ كما يقع في النفوس التي تسلّطت عليها الشكوك الباطلة، مع الإعراض عن هدي القرآن الكريم والسّنة النبوية في علاج هذه الأفكار والضلالات.

(١) سورة النمل آية ١٤. (٢) سورة الأنعام آية ٣٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾[1]، ومن الثابت عقلًا أنّ الموجود لا بدَّ له من موجِد، وقد أدرك ذلك الأعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك ؟ قال: «البعرة تدلّ على البعير، والأثر يدلّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير »[2].

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني -قبل أن نتكلم في هذه المسألة- عن سفينة في دِجلة، تذهب، فتمتلىء من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبِّرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لايمكن أبداً! فقال لهم: إذا كان هذا محال في سفينة، فكيف في هذا العالم كله عُلوِهِ وسفلِه؟![2].

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

١. ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
٢. ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.
٣. التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهز الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. حضور مجالس الإلحاد بجميع صورها، أو النقل عنها.
٥. الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

(١) سورة الطور آية ٣٥.
(٢) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٣٦٢.
(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد أخطار عظيمة، منها:

١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.

٢ الجرأة على نقد المسلّمات الشرعية، والقدح في الآخرين.

٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.

٤ هدم الأسرة وتخلخل كيانها واضطرابها.

٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.

٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٣ / ٤ / ١٤٣٥هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً)، بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة العدل، وديوان المظالم، وهيئة التحقيق والادعاء العام، تكون مهمتها إعداد قائمة تحدث دوريا بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم، ورفعها لاعتمادها.

فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت عليها هذه البلاد.

٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد، أو يبايع أي حزب، أو تنظيم، أو تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.

٣- المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء بذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.

٥- التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينياً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.

٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.

٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.

٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.

٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.

١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.

١١- التحريض، أو استعداء دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

١ اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فنحن نعلم يقينًا أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣﴾[١].

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾[٢].

ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلاً بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾[٣].

٢ اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

٣ عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»[٤].

٤ طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

٥ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

(١) سورة الرحمن آية ١-٣.
(٢) سورة الذاريات آية ٥٦.
(٣) سورة العلق الآية ٨.
(٤) أخرجه مسلم (١٣٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ب قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألاَّ يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾[1].

ج أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.

د التفكر في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.

هـ دعاء الله والتضرُّع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.

نشاط

لو قال لك شخصٌ إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

التقويم

س١ ما تعريف الإلحاد؟

س٢ أكتُب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.

س٣ أذكُر ثلاثة من أسباب الإلحاد.

س٤ أذكُر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد.

(١) سورة طه آية ١٢٣-١٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس العاشر ١٠

الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين

المراد بالاسْتِهْزَاءِ بالدِّين

الاسْتِهْزَاءُ بالدين هو: السُّخرِيَةُ بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بِدِينِ الإسلام، أو بشيءٍ مِن شعائره، أو بالمؤمنين بسبب إيمانهم، سواء أكان ذلك بالقول أو الفعل أو الإشارة.

حُكم الاسْتِهْزَاءِ بالدِّين

الاسْتِهْزَاءُ بالدِّين كُفرٌ أكبر مخرج مِن ملَّة الإسلام.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾[١].

جزاء المستهزئين بالدِّين

من وقع في الاستهزاء بالله تعالى، أو بسنة النبي محمد ﷺ، أو بشعيرة من شعائر الدين، فإنه يكفر، سواء أكان جادًّا أم مازحًا.

وسنة الله في المستهزئين تعجيل العقوبة لهم في الدنيا، كما حصل لأعداء الرسل عليهم السلام لما كذبوا واستهزؤوا بالرسل، أصابهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾[٢].

(١) سورة التوبة الآيات ٦٥-٦٦.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

أمثلة من الاستهزاء بالدِّين

١. **السُّخرِيَةُ بالله تعالى**، مثل قول المشركين: أنَّ لله البنات ولخلقه البنون.

٢. **السُّخرِيَةُ بالنبيِّ ﷺ**، مثل: تنقُّص بعض المنافقين المعاصرين نبيّ الله ﷺ بكثرة زوجاته، أو اتهام أحاديثه ﷺ بالشدة أو الجفاء، والغلو والتطرف.

٣. **السُّخرِيَةُ بدين الإسلام**، مثل: وصفه بالرَّجعية والتخلف والجمود، أو أنه لا يصلح لهذا العصر، أو أنه يولِّدُ الإرهاب والتشدد، أو أن فيه وحشية وانتهاكًا لحقوق الإنسان، وسواءً سخر بجميع شرع الله عزَّ وجلَّ، أو سخر بحكم من أحكامه.

٤. **السُّخرِيَةُ بشعائر الدِّين**، مثل: الأذان، أو الصلاة، أو الحج وغير ذلك،قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾(١).

٥. **السُّخرِيَةُ بذكر الله تعالى وكتابه الكريم**، مثل: إهانة المصحف، أو القدح فيه.

الاستِهزاءُ بالمؤمنين

السُّخريةُ بالمسلمين محرَّمة، والدليل على ذلك: قول الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾(٢).

ويتأكد تحريم الاستهزاء بالمؤمنين إذا كان الاستهزاء بعلمائنا الأجلاء مثل أهل الفتوى من أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتوى لما يحملونه من علم شرعي يبلغونه عن الله تعالى.

موقف المسلم من المستهزئين

أهم ما يجب على المسلم تجاه المستهزئين ما يلي:

١. إنكار هذا الأمر بالقلب، وكراهيته، والنفور منه، والبعد عن روايته ونقله، والبراءة من فعلهم.

٢. توضيح الحكم لمن وقع منه ذلك بالحكمة والرفق، وبيان خطر ما وقع فيه.

٣. الابتعاد عن كل ما يعرض صور الاستهزاء، من: مسموع، أو مقروء، أو مرئي.

(١) سورة المائدة الآية ٥٨.
(٢) سورة الحجرات الآية ١١.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أُبيّن موقف المؤمن من المستهزئين من خلال الآيات التالية:

م	الآية	الموقف الذي تدل عليه	وجه الدلالة
١	قال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ (١).		
٢	قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢).		

التقويم

١. ما معنى الاستهزاء بالدين ؟

٢. ما حكم الاستهزاء بالدين ؟ مع الدليل .

٣. ما جزاء المستهزئين بالدِّين ؟

٤. إذا كان المسلم في مجلس ، أو ضمن مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي ، وسمع أحدًا يسخر بالدين أو شيء من شعائره ، فهل يجوز له البقاء في المجلس أو تلك المجموعة ، ولماذا ؟

(١) سورة النساء الآية ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ٦٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثانيًا: التفسير

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى
سورة الكهف

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدَّدة من سورة الكهف.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذِكر قصَّة موسى عليه السلام مع الخَضِر.
- بيان مشاهد يوم القيامة الواردة في الآيات.
- استنباط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١)

تفسير الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الكهف

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ	مكان اجتماعهما والتقائهما.
حُقُبًا	زمنًا طويلًا.
سَرَبًا	السَّرَب هو النفق في الأرض.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿ لَآ أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائرًا ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: لو أسير زمنًا طويلًا.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ أي: بين البحرين مكان التقاء البحرين ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المِكْتَل، وسقط في البحر ﴿ فَٱتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعبًا ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئًا يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جَرْيَته ومشيته في الماء، لا يمحو أثرها جريان ماء البحر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء عليهم السلام، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.

٢. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾ - ﴿مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ - ﴿حُقُبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصَبًا﴾

س٢/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٣/ أُعلّل لمشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند النسيان.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢)

تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾

تفسير الآية:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنَّى بأرضك السلام؟![1] فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.

﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه علمًا من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية:

فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.

(١) (وأنَّى بأَرْضِكَ السَّلَامُ؟!) أي: أين، أو كيف، وهو استفهام استبعاد، يدل على أنَّ أهل تلك الأرض لم يكونوا إذ ذاك مُسلمين. يُنظر فتح الباري لابن حَجَر (٨/٤١٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشۡدًا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

نشاط

في قول موسى عليه السلام للخضر: ﴿ هَلۡ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرًا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتي؛ لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أني على علم علمني الله إياه لا تعلمه، كما أنّك على علمٍ علّمه الله لك لا أعلمه.

﴿ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة ﴿ خُبۡرًا ﴾ أي: علمًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفًا لما هو صواب عندي ﴿ وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.

٢. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد يستنكرها حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأله بأدب ولطف.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ أي: ذهبا يمشيان على ساحل البحر ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ أي: شقها الخضر وقلع منها لوحًا أو لوحين ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى منكرًا عليه ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ أي: عظيمًا منكرًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾، ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أي: بالأمر الذي نسيته، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. إفساد الإنسان لمال غيره مُنكرٌ يجب الرفع فيه إلى الجهات المختصة؛ لإنكاره ، ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.

٢. أنَّ النَّاسيَ مرفوعٌ عنه الإثم بنسيانه؛ لكونه غير مُتعمِّد، ولكنَّه مُؤاخذ، كمَنْ نسيَ الوضوء وصلَّى ظانًّا أنّه مُتطهِّر؛ فلا إثم عليه بذلك، لكنه إذا تذكَّر وتبيَّن له أنَّه قد صلَّى مُحدثًا؛ وجبت عليه الإعادة.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدًا ﴾ - ﴿ خُبْرًا ﴾ - ﴿ أُحْدِثَ ﴾ - ﴿ إِمْرًا ﴾

س٢/ ما اسم من لقيه موسى عليه السلام ليتعلم منه؟

س٣/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤/ أستخرجُ فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣)

تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

زَكِيَّةً	طاهرة من الذنوب.
نُكْرًا	ظاهر النكارة.
تَسْطِع	تستطيع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَتَلَهُۥ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر منكرًا عليه هذا الفعل ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفسًا حتى يقتص منها ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو :

.....

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ ﴾ أي: فلا تتركني أصحبك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغًا تُعذَر في ترك مصاحبتي؛ لكوني خالفتُ أمرك مرتين.

من فوائد هذه الآيات:

تحريم قتل النفس بغير حق شرعي صادر من محكمة شرعية بأمر ولي الأمر، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يجب تبليغ الجهات المعنية عنه.

تفسير الآية:

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ(١) ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ أي: قرب أن يسقط لِمَيَلانه ﴿ فَأَقَامَهُۥ ۖ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة، ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجْرًا ﴾ أي: أجرة؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.

٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

(١) صحيح مسلم برقم (٢٣٨٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: إنكارك عليَّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي: مُفرِّق بيني وبينك ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ أمامهم ﴿ مَّلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾.

﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فخفنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه.

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه.

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعًا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الرجل الصالح يُحْفَظُ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.

٢. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحي أوحاه الله إليه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾ فهو نبي كريم.

التقويم

س١/ أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾.

س٢/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

س٣/ يحفظ الله الأبناء بصلاح آبائهم، وتشملهم بركة عبادتهم في الدنيا والآخرة، أُحدّد الآية الدّالة على ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٤)

تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) ﴾

معاني الكلمات:

الصُّورِ	هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.
فَحَبِطَتْ	بطلت.

تفسير الآيات:

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي: يوم يُدك السَّد، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج[1]، ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زِمَامٍ، مع كل زِمَامٍ سبعون ألف ملك يجرونها»[2].

(١) يأجوج ومأجوج: قبيلتان عظيمتان من بني آدم، وقد سَدَّ عليهم ذو القرنين لما شُكِي إليه إفسادهم في الأرض، وفي آخر الزمان ينفتح السدّ عنهم، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ سورة الأنبياء آية ٩٦، فيخرجون إلى الناس في هذه الحالة والوصف الذي ذكره الله من كل مكان مرتفع، وهو الحدب، ينسلون أي: يسرعون. ينظر: تفسير السعدي ص٥٣١.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ ﴾ أي: في الدنيا ﴿ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي ﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴾ أي:وكانوا لا يقدرون على سمع آيات القرآن، لبغضهم القرآن والرسول.

من فوائد هذه الآيات:

١. إثبات الصُّور والنَّفخ فيه؛ لبعث النّاس إلى قبورهم.

٢. بيان أن سبب الضلال عن الحق هو الإعراض عن ذكر الله ﷻ وسماع آياته.

تفسير الآية:

﴿ أَفَحَسِبَ ﴾ هل ظن ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ ممن يعبد الأنبياء والملائكة والصالحين ﴿ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي ﴾ هؤلاء ﴿ أَوۡلِيَآءَ ﴾ أي أربابا ؟ كلا بل سيكونون أعداءً لهم و يتبرأون منهم ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿ نُزُلًا ﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

بيان أن من لم يكن الله له وليًّا وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

تفسير الآيات:

﴿ قُلۡ ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من أهل الضلال ﴿ هَلۡ نُنَبِّئُكُمۡ ﴾ أي: نخبركم ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسرانًا فيما عملوا ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿ وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ أي: عملاً.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿ وَلِقَآئِهِۦ ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أكتُب مع مجموعتي عن أبرز الأعمال التي يثقل بها ميزان الحسنات يوم القيامة.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسل محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.

٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلصُّورِ ﴾ - ﴿ أَعَنَدْنَا ﴾ - ﴿ نُزُلًا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُمْ ﴾ - ﴿ فَحَبِطَتْ ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ أستخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٥)

تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

ٱلۡفِرۡدَوۡسِ	أعلى درجات الجنة.
نُزُلًا	النُزُل هو ما يعد للضيف.
مِدَادًا	ما يكتب به.

تفسير الآيتين:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إذا سألتم الله فَسَلُوهُ الفردوسَ، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تَفجَّر أنهار الجنة»[1].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبۡغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنۡهَا حِوَلٗا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

(١) أخرجه البخاري (٦٩٨٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآية:

﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ ﴾ أي: ماء البحر ﴿ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ أي: حبرًا للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿ لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ ﴾ لفرغ البحر ﴿ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾ قبل أن يُفْرَغ من كلمات ربي ﴿ وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر (إلى ما لا نهاية له من بحور تمده) ويكتب بها لما نفدت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

تفسير الآية:

﴿ قُلۡ ﴾ للمشركين المكذبين برسالتك ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ ﴾ لا شريك له ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا ﴾ أي: موافقًا لشرع الله ﴿ وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ أي: ولا يجعل له شريكًا في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. الإخلاص إلى الله تعالى.

ب. الموافقة لفعل النبي ﷺ.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١/ أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿نُزُلًا﴾ - ﴿حِوَلًا﴾ - ﴿مِدَادًا﴾

س٢/ أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.

س٣/ ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

س٤/ أستنبط شروط قبول العبادة من قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

الشرط الأول: ..... الشاهد من الآية: .....

الشرط الثاني: ..... الشاهد من الآية: .....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

سورة مريم

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- قراءةِ الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المحدَّدة من سورة مريم.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- ذِكر قصَّة نبيِّ الله زكريَّا عليه السلام.
- بيان قصَّة مريم عليها السلام.
- ذِكر قصَّة إبراهيم عليه السلام مع والده.
- بيان أهمِّيَّة اللُّجوء إلى الله تعالى والتّضرُّع إليه دون غيره في طلب الحاجات، ودفع البلاء.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٦)

تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ۝٩﴾

معاني الكلمات:

زَكَرِيَّآ	هو أحد الأنبياء، كان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة.
وَهَنَ	ضعف.
عَاقِرًا	عقيم لا تلد.
عِتِيًّا	النهاية في الكبر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه؛ لأنه أشد إخباتًا وأبعد عن الرياء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًّا بدعائي إياك؛ لأني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تَرُدّني فيما سألتك قط.

من فوائد هذه الآيات:

١- أفضلية الإسرار بالدعاء.

٢- أن من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

نشاط

أذكُر ما أعرفُه من آداب الدعاء.

تفسير الآيتين:

﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ أي: من أن يتولى على قومي من بعدي ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفًا سيئًا، أو أن يفسدوا في الدين

﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ أي: أعطني من عندك ولدًا صالحًا.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ أي: مرضيًّا عندك وعند خلقك تحبه وتُحَبِّبُهُ إلى خلقك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من فوائد هاتين الآيتين:

١ـ مشروعية طلب الولد الصالح.

٢ـ مشروعية الدعاء للولد بالصلاح.

تفسير الآية:

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يُسَمَّ أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية:

١- أهمية حسن الظن بالله.

٢- أن قدرة الله لا حدود لها.

تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا عليه السلام ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عُقْم زوجتك وكِبَر سنك ﴿ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ بل كنت معدومًا لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجب .

٢- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيِّنٌ ﴾

س٢: أستخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٤: أشرحُ معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٧)

تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦﴾

معاني الكلمات:

ٱنتَبَذَتۡ	اعتزلت وتنحَّت.
ءَايَةً	علامة.
نَسۡيًا	الشيء البسيط الذي من شأنه أن يُنْسى ولا يُذْكر.
سَرِيًّا	نهرًا.
جَنِيًّا	طريًّا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ أي: القرآن ﴿ مَرۡيَمَ ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة.

﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا ﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساترًا يسترها عنهم ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا ﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿ سَوِيّٗا ﴾ أي: مستوي الخلق.

من فوائد هذه الآيات:

بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

تفسير الآية:

﴿ قَالَتۡ ﴾ أي: قالت مريم لجبريل عليه السلام لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه سيظهرها ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك ﴿ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله.

من فوائد هذه الآية:

وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيبًا لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهرًا من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن ذات فاحشة.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسيرٌ عَلَيَّ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وجود عيسى عليه السلام على هذه الحالة أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بُدٌّ.

من فوائد هذه الآيات:

عِظَم قدرة الله حيث خلق عيسى عليه السلام من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

تفسير الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيدًا من قومها.

﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ أي: شيئًا بسيطًا ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ أَلَّا تَحْزَنِي ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهرًا تشربين منه.

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طريًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

﴿ فَكُلِي ﴾ أي: من الرطب ﴿ وَٱشۡرَبِي ﴾ أي: من النهر ﴿ وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾ أي: طيبي نفسًا بمولودك ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا ﴾ أي: مهما رأيت أحدًا من الناس يسألك عن شأنك ﴿ فَقُولِيٓ ﴾ أي: بالإشارة ﴿ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا ﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتًا وإمساكًا عن الكلام ﴿ فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.

٢ـ أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنّين أحدٌ منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[1].

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿ ٱنتَبَذَتۡ ﴾ - ﴿ حِجَابٗا ﴾ - ﴿ سَوِيّٗا ﴾ - ﴿ زَكِيّٗا ﴾

س٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾؟

س٣: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥ ﴾.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٨)

تفسير الآيات (٢٧-٣٦) من سورة مريم

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

معاني الكلمات:

فَرِيًّا	عظيمًا.
هَٰرُونَ	هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى عليهما السلام.
يَمْتَرُونَ	يختصمون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القَصِيِّ الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا۟ ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك ذات فاحشة، والمعنى: أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميها بالفاحشة.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿ قَالُوا۟ ﴾ متهكمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبيًا، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.

٢ـ إثبات عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى، فهو عبد الله ورسوله، وليس إلهًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًّا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبرّ والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادتي من أن ينالني الشيطان ﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ وأمانُهُ لي عند موتي من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمانٌ لي يوم البعث من الخوف والفزع.

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي: تنزيهًا له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم مَنْ اتبعه رَشَدَ وهُدِي، ومَنْ خالفه ضَلَّ وغَوَى.

من فوائد هذه الآيات:

١ـ تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

٢- عُلُوُّ منزلة فريضتَي الصَّلاة والزَّكاة، فهما وصيَّة الله ﷻ لكلِّ الأنبياء عليهم السلام.

٣- أهمِّيَّة البرِّ بالوالدين، لعظم مكانتهما، وأنَّ الاتِّصاف بذلك من أخلاق الأنبياء عليهم السلام.

٤ـ بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَرِيًّا ﴾ - ﴿ صَبِيًّا ﴾ - ﴿ مُبَارَكًا ﴾ - ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ - ﴿ ٱلْأَحْزَابُ ﴾

س٢: أستخرج فائدة من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾.
- قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾.

س٣: أشرحُ قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

س٤: عُلُو منزلة فريضتي الصلاة والزكاة، فهما وصية الله ﷻ لكل الأنبياء عليهم السلام.
أستخرج ما يدل على ذلك من الآيات.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٩)

تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ٥٠﴾

معاني الكلمات:

صِدِّيقًا	الصدّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدِّق قوله بفعله.
لَأَرۡجُمَنَّكَۖ	لأشتمنك.
مَلِيًّا	زمنًا طويلاً.
حَفِيًّا	لطيفًا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيات:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ أي: واذكر يامحمد لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته وَيدَّعون أنهم على ملته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا ﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿ نَّبِيًّا ﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه.

﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾ أرشدك ﴿ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴾ أي: طريقًا مستقيمًا موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآيات:

أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

تفسير الآيتين:

﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴾ أي: مخالفا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ أي: يُصيبك ﴿ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما آمرك به ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴾ أي تابعًا للشيطان.

من فوائد هذه الآيتين:

التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيبًا له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: أزاهد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبها ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زمانًا طويلاً.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفًا يجيبني إذا دعوته.

من فوائد هذه الآيتين:

١ـ مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركًا.
٢ـ مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

تفسير الآيات:

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى ﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله.

﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وحفيده يعقوب بن إسحاق ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم عليه السلام.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناءً حسنًا وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: رفيعًا.

من فوائد هذه الآيات:

أن من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١: أُبيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ - ﴿ وَٱهْجُرْنِي ﴾ - ﴿ مَلِيًّا ﴾ - ﴿ حَفِيًّا ﴾ - ﴿ عَلِيًّا ﴾ - ﴿ صِدِّيقًا ﴾ - ﴿ عَصِيًّا ﴾

س٢: أوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾.

س٣: من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه، أُبيّن ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٤: أُوضّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ثالثًا: الحديث

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الأحاديث المطلوب حفظها

نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». أخرجه مسلم	الأولى	الخامس	٩٧
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». أخرجه البخاري ومسلم	الثانية	التاسع	١٠٨
عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ». أخرجه مسلم	الثانية	العاشر	١١١

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الأولى
أخلاق وسُلُوكَات رغَّب فيها الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- توضيح أهمِّيَّة الاستقامة على دين الله.
- بيان حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفّته.
- بيان عِظم فضل الدَّلالة على الخير، والإصلاح بين النَّاس.
- تفصيل القول في المراد بـ (النَّصيحة) في حديث: (الدِّين النَّصيحة).
- تحديد المراد بـ (حقوق الطَّريق).
- حِفْظ الحديث المطلوب حِفْظُه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرُواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الأول

الاستقامة

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه

قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ»(١).

سفيان بن عبدالله رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أسلم مع وفد الطائف، ولاه عمر رضي الله عنه على الطائف.

من معاني الحديث

١ نبينا محمد ﷺ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.

٢ من جوامع الكلم إجابته ﷺ لسفيان الثقفي رضي الله عنه بقوله: « قل آمنت بالله ثم استقم ».

٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر ﷺ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب، وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتهاء عن جميع المخالفات.

٤ يدخل في معنى الاستقامة: استقامة القلب على التوحيد وعدم الشرك بالله، والاستقامة بفعل الطاعات الظاهرة والباطنة وترك المنهيات.

(١) أخرجه مسلم (٣٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أقرأ سورة الفاتحة، ثم أُبيّن العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه.

تطبيقات سلوكية

- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الاستقامة، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.



س١ بعد دراستي للحديث ومعانيه، أضعُ تعريفًا مناسبًا للاستقامة.

س٢ أُوضِّح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة.

س٣ حرص الصّحابة رضي الله عنهم على طلب العلم، وانتقاء الأسئلة التي تجمع لهم خصال الخير، أستدلُّ من الحديث على ذلك.

س٤ للاستقامة فوائد عديدة، أستنبطُ فائدتين من الآيات التالية:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾﴾[1].
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾[2].

(١) سورة فصلت آية ٣٠ -٣١.

(٢) سورة الأحقاف آية ١٣ -١٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

العِفَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[1].

التعريف بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي. يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغيرٌ. كانَ دائمُ الملازمةِ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فحفظَ عنْه علمًا كثيرًا، حتَّى صارَ من أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الزاني	من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.

(١) أخرجه البخاري (٦٧٧٢)، ومسلم(٥٧).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحَذَّرَ من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء.
- تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، من الأسباب المعينة على البعد عن الفواحش.
- الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، حيث ورد الوعيد لمرتكبها.
- انتشار الفواحش في المجتمع من أسباب حصول الأمراض والأوبئة المستعصية، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتُليتم بِهِنَّ وأعوذ بالله أن تُدْرِكُوهُنَّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قَطُّ حتى يُعْلِنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم»[1].
- من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.
- من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهبه، وتسبب العداوة والبغضاء.
- الإيمان المنفي في الحديث هو كماله وليس أصل الإيمان، فيكون المعنى: لا يزني الزاني حين يزني، ولا يسرق السّارق حين يسرق، ولا يشرب الخمر حين يشربها، وهو مؤمنٌ كامل الإيمان.

نشاط

أُقارن بين مجتمعين: أحدهما تظهر فيه جليًّا مظاهر العِفَّة، والآخر على العكس من ذلك، من حيث الأمن، والصحة، والبركة في الرزق وغير ذلك.

.....

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفواحش وأسباب الوقوع فيها.
- أُبادر إلى التوبة من كل ذنب أفعله.



س١ حذّر الحديث من ارتكاب ثلاثة ذنوب عظيمة، أذكرُها.

س٢ أوضِّح المراد بنفي الإيمان في الحديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدلالة على الخير

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(١).

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًّا، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والاقتتال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أبدع بي	مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.
فاحملني	أعطني ما أركب عليه.
على من يحمله	يعطيه ما يركب عليه.
خير	يشمل الدلالة على خيري الدنيا و الآخرة.

(١) أخرجه مسلم (١٨٩٣).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: تعليم العلم، والدلالة على الخير.

٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.

٣ أول من يُقَدَّم في الدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.

٤ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق.

نشاط

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة و الألفة في المجتمع .

أكتبُ مع مجموعتي كيف يتحقق ذلك .

تطبيقات سلوكية

- أَحْرِصُ على الدلالة على طرق الخير.
- أنقل ما تعلمته من العلم النافع والخُلق الحسن إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.

التقويم

س١ أستنبطُ ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.

س٢ من خلال تعلمك للعلوم والمعارف ما العِلم الذي ترغب في دلالة زملائك وأسرتك إليه؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الرابع

الإصلاح بين الناس

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا:
بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»(١).

التعريف بالراوي

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، سيد القراء في دمشق، وكان كثير العبادة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
درجة الصيام والصلاة والصدقة	المراد النافلة من هذه العبادات.
ذات البين	حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافًا، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.
الحالقة	الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٩١٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفُرْقة والخلاف.

٢ شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: التسامح والبدء بالسلام.

٣ حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمَين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأَجَلِّ القُرُبات.

٤ المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، والتجسس.

نشاط

أُحدّد مع مجموعتي سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام.

تطبيقات سلوكية

- أَحْتَسِبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- أَبْتَعِدُ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

التقويم

س١ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، أُبيّن ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

س٢ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

النصيحة

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»[1].

تميم الداري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداري، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله، وكان كثير التهجّد.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الدين النصيحة	عماد الدين النصيحة.
النصيحة	ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل كل نفع وصلاح.

(١) أخرجه مسلم (٦٧٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ النصيحة لله تعالى تكون بالإيمان به سبحانه، ومحبته، وتعظيمه، وإخلاص العبادة له، ووصفه بصفات الكمال، وتنزيهه عما لا يليق بجلاله وعظمته.

٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك، فالله غني عن خلقه.

٣ كتاب الله هو القرآن الكريم، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان بأنه كلام الله تعالى أنزله على نبيه ﷺ، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه، وتصديق أخباره، والتعبّد لله بتلاوته.

٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به، ومحبته، وطاعته في أمره ونهيه، وتصديقه فيما أخبر به.

٥ النصيحة لولي الأمر تكون بطاعتِه وعدم الخروج عليهِ وتنفيذ أوامره بأمانة وإخلاص.

٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم، وحب الخير لهم، وكف الأذى عنهم، وترك غشهم وحسدهم.

نشاط

أُحدّد مع مجموعتي العلاقة بين النصيحة والمحبة.

تطبيقات سلوكية

- أُحَقِّقُ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ.
- أحفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



س١ ما المراد بالنصيحة؟

س٢ أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

س٣ كيف تكون النصيحة لله تعالى ولكتابه ولرسوله ﷺ؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس

نشرُ الخير

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»[1].

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصدِه الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المعروف	اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى الناس.
المنكر	كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١. للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.

٢. الإنكار بالقلب، يكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.

٣. الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدروسة.

٤. يتعين الرفق في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)[١].

نشاط

أكتُبُ عن نتائج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تطبيقات سلوكية

- أَحْرِصُ على نشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أقدم النصيحة لأهلي بالحكمة واللين.

التقويم

س١ أذكُر تعريفًا مختصرًا لكل من: المعروف - المنكر.

س٢ من المسؤول عن الإنكار باليد واللسان؟

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأبي بكر الخلال، ص٢٤.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع

حقوق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»[1].

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس السادس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إياكم والجلوس في الطرقات	احذروا من الجلوس في الطرقات.
ما لنا بد من مجالسنا	لا نستغني عن الجلوس فيها.
غض البصر	كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.
كف الأذى	منعه.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٩)، ومسلم (٢١٢١)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير يحتاجه المسلم، وحذّر من كل شر قد يضره.

٢ من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارَّة، ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.

٣ يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بآدابه التي بيَّنها النبي ﷺ، ومنها:



٤ غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو ما لا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.

٥ يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وعدم احتقار المارة، وعدم تضييق الطريق.

٦ من الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرقات غير ما ذكر في الحديث: إماطة الأذى عن الطريق، وإعانة المحتاج، ودلالة الضال عن الطريق.

نشاط

أستنبطُ مع زملائي دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس.

. . . . . .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بآدابه عند الجلوس في الطريق.



س١ دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، أُوضّح ذلك.

س٢ أُعلّل: حذّر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.

س٣ من آداب الطريق: إماطة الأذى عنه، أستدلُّ من السنة على أحاديث دلّت على فضل هذا العمل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية

أخلاق وسُلُوكَات نهى عنها الإسلام

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان حكم تشبّه أحد الجنسين بالآخر وخطورته.
- توضيح سبب تحريم الإشارة إلى النّاس بالسّلاح.
- الاستدلال على تحريم الكِبر.
- حفظ الأحاديث المطلوب حفظها بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثامن

أحكام التشبه

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِن الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِن النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»[1].

عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ابن عم رسول الله ﷺ حَبْرُ الأمة وترجمان القرآن، دعا له النبي ﷺ، فقال: «اللهم فقهه في الدين»[2]، فكان يُسمّى البَحر والحِبر؛ لسعة علمه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن	اللَّعن: هو الطَّرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

(١) أخرجه البخاري: (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٣)، ومسلم (٢٤٧٧)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.

٢ يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.

٣ للتشبه بالنساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.

٤ المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فُطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

- أجتنب التشبه المحرم، وأعتز بفطرتي التي اختارها الله عزّ وجلّ ليّ.

التقويم

س١ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، أُبيّن وجه الدلالة.

س٢ أُعلّل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع

الإشارة بالسّلاح

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»[1].

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

التعريف بالراوي

سبق التعريف به في الدرس الثاني.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ينزع في يده	يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاح.

(١) أخرجه البخاري (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧)، واللفظ للبخاري.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٤٠).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

من معاني الحديث

١ حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.

٢ من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح، والإشارة به إلى الناس، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.

٣ إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح؛ لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضًا؛ لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.

٤ إذا كان النهي منصرفًا إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الآمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.

٥ العاقل يبتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أي أحد من الناس.

٦ يدخل في النهي المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الآمنين.

نشاط

أربطُ بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق، وبين قوله تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [1].

تطبيقات سلوكية

- أجتنب رفع السلاح في الجد والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.
- أتجنب أي مزاح في أي آلة ولا أستهين في ذلك.

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٣.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



س١ أُبيّن دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

س٢ أُعلّل: تحرم إشارة السلاح إلى الناس في حال الهزل.

س٣ من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح إلى الناس؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

التحذير من الكِبرْ

عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»[1].

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ[2].

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود الهذلي، يكني بأبي عبدالرحمن.

كان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»[3]، أي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد العديد من المشاهد مع النبي ﷺ، وكان ممن بايعه تحت الشجرة، كان من أشدّ الناس وأشجعهم رَاجِلًا، قال ﷺ: « خَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمة»[4]، كما عُرف رضي الله عنه بسرعته في الجري، فكان لا يُسابقه أحدٌ إلا سبقه.

(١) أخرجه مسلم (٩١).
(٢) أخرجه مسلم (٢٠٢١).
(٣) أخرجه أحمد (٣٥).
(٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، والرَّجَّالةُ: جَمعُ راجِلٍ، وهو مَن يُقاتِلُ على رِجلِه، أي: بدون فرس.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مثقال ذرة	وزن نملة.
بطر الحق	عدم قبول الحق.
غمط الناس	الاستهانة بهم واحتقارهم.

من معاني الحديث

١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم، وهو مثلهم عبد ضعيف.

٢ الكبر من كبائر الذنوب.

٣ التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:

- التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبُّرًا، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بِزَهْوٍ وتعالٍ.
- التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً غالية الثمن وغير مألوفة؛ ليتفاخر بها.
- التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخرًا بها.

٤ من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.

٥ ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- آكل بيميني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.



س١ لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟

س٢ أذكُر أربعة من أمثلة الكبر.

س٣ هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ أُوضّح ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابعًا: الفِقْه

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446





الأيْمَانُ

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف اليمين لغةً وشرعًا.
- توضيح المراد بـ (حفظ اليمين).
- التمييز بين الأَيمَان الجائزة والأَيمانِ المحرَّمة.
- التمثيل لـ (الحِنْثِ في اليمين).
- تفصيل القول في أحكام الحِنْثِ في اليمين.
- تحديد حالة وجوب كفَّارة اليمين.
- توضيح المراد بـ (الاستثناء في اليمين).
- بيان الكفَّارة الواجبة على من حرَّم على نفسه شيئًا مما أباحَه الله ثم أراد فِعْلَه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الأَيْمانُ

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يمينًا لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعًا: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القَسَم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ ﴾ (١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.

٢ الإقلال من الأيمان، وتجنُّبُ الإكثار منها.

٣ الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.

٤ البِر باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيرًا من الاستمرار فيها.

٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

(١) سورة المائدة الآية ٨٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط

أ. أذكُر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١- والله. ٢- ..... ٣- .....

ب. أذكُر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١- ورحمة الله. ٢- ..... ٣- .....

أنواع اليمين

النوع الأول: الأيمان الجائزة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين المنعقدة	الحلف بِاسْمٍ من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته، قاصدًا أمرًا مستقبلاً، مثل: والله لا أفعل كذا، والذي نفسي بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن تتعشى عندي الليلة.	**جائزة**، وإذا حَنِثَ فيها -وسيأتي تعريف الحنث- وجبت عليه الكفارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾[1].
٢ اليمين اللَّغْو	تنقسم إلى قسمين: أ. ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين، مثل: إي والله، وبلى والله، ولا والله. ب. يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين على خلاف ذلك.	لا يترتب عليها شيء؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[2].

(١) سورة المائدة الآية ٨٩. (٢) سورة المائدة الآية ٨٩.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:

القسم	توضيحه	حكمه
١ اليمين الغَمُوس	الحلف بالله تعالى على أمر ماضٍ كاذباً عامدًا، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.	**حرام،** وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبدالله بن عَمْرو ﷺ أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»(١).
٢ اليمين بغير الله	كالحلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.	**حرام،** وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أَلا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، من كان حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أو لِيَصْمُتْ»(٢).



س١ قال الله تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

س٢ أُمثّل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الحِنْثُ في اليمين

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحِنْثُ

المراد بالحِنْثُ: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

أُمثّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-.....

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبنَّ مع فلان إلى السُّوق، ثُمَّ لم يذهب معه.

٢-.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



حكم الحِنْثِ في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حِنْثٌ واجب	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم .	والله لا أصلي في المسجد . .....
٢	حِنْثٌ مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	....
٣	حِنْثٌ محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	....
٤	حِنْثٌ مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	....
٥	حِنْثٌ مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	....



كفارة اليمين

من حلف يمينًا منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنِثَ فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ ﴾[1].

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

١- .....

٢- .....

٣- .....

ومن لم يجد شيئًا مما سبق فإنه: .....، ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.

ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عَبْدِ الرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: « وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها فَكَفِّرْ عن يَمِينِكَ، وَأْتِ الذي هو خَيْرٌ »[2].

أهم أحكام اليمين

١ من كرر اليمين على فعلٍ واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسَم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

(١) سورة المائدة آية ٨٩. مقدار الإطعام: نصف صاع من قوت البلد (أي ما يعادل كيلو ونص). ومعنى قوله تعالى: ﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ ﴾ لفقره.

(٢) أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الاستثناءُ في اليمين

المرادُ بالاسْتِثْنَاءِ في اليَمينِ: تعليقُ اليَمينِ بمشيئةِ الله تعالى.

مثال ذلك:

- واللهِ لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله.
- أُقسِمُ باللهِ لا أسافر غَداً إلا أن يشاء الله.

عن ابن عمر ﷺ أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حنث عليه»[1].

ومن استثنَى في يمينِه فإنه يستفيدُ: عَدَمَ لزومِ اليمينِ له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليَّ دخول بيت فلان.
- وقال ثانٍ: يحرم عليَّ أن أكلم فلانًا.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليَّ حرامٌ إنْ ذهبتُ إلى الموضع الفلاني.

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: واللهِ لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثانٍ: واللهِ لا أكلم فلانًا.
- وقال ثالث: واللهِ لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟

.....

(١) رواه الترمذي برقم (١٥٣١).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢﴾[1]، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حَرَّم على نفسه شيئا مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

.....

التقويم

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ أُمثّل للاستثناء في اليمين.

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

(١) سورة التحريم الآيتان ١-٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الوحدة الثانية



الجـهـــاد

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- تعريف الجهاد لغةً وشَرعًا.
- بيان سَعَة مفهوم الجهاد.
- الاستدلال على فضل الجهاد.
- بيان حكم الجهاد وشروطه.
- تحديد الحالات التي يتعيَّن فيها الجهاد.
- تفصيل القول في مبادئ الجهاد في الإسلام.
- بيان حُكم الجهاد بدون إذن وَليِّ الأمر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الجهـاد

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

وشرعًا: يطلق على معنيين:

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسَمَّى النبيُّ ﷺ بعض العبادات جهادًا، منها: بِرُّ الوالدين و الحجُّ.

الثاني: القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس.

سَعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أياً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقده كل مَنْ جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[1].

والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله–.





(١) سورة البقرة، آية ١٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

فضل الجهاد

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرابحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣ ﴾[١].

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلا صَلاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى»[٢].

حكم الجهاد

الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به مَن يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.

(١) سورة الصف الآيات ١٠-١٣.
(٢) رواه البخاري (٢٦٣٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

شروط الجهاد

يشترط للجهاد ما يأتي:

١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله–.

٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.

٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.

٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.

٥ إذن الوالدين ما لم يتعين الجهاد عليه بأمر ولي الأمر.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

الأولى: إذا حاصَرَ العدو البلد أو دخلها.

الثانية: إذا استنفر ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله– للجهاد يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ (١).

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهزام.

(١) سورة التوبة، آية ٣٨.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



مبادئ الجهاد

للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]، فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»[2]. فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار.

ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعا عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومَن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومَن قُتل دون أهله فهو شهيد»[3].

ب. القتال دفاعًا عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَا﴾[4].

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ﴾[5]، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشاركون في القتال، مثل: النِّساء والأطفال و المنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾[6].

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِ﴾[7]، ولتحقيق ذلك حرّم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٢) أخرجه البخاري (١٢٣)، ومسلم (١٩٠٤).
(٣) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٧٢).
(٤) سورة البقرة آية ٢٤٦.
(٥) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٦) سورة النحل آية ١٢٦.
(٧) سورة النحل آية ٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الجهاد بدون إذن ولي الأمر

لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه، وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية –يحفظه الله، فلا يجوز لآحاد المسلمين أو طائفة منهم أن ينازع ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصًا الخوارج والبغاة والمتآمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»[1].

نشاط

أُبيّن الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.	
مشاركة المرأة في الجهاد.	
مشاركة الصغير في الجهاد.	
الجهاد بدون إذن الوالدين.	

(١) رواه مسلم (١٨٤٨).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾[1].

التقويم

س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٢ أُوضّح الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى.

س٣ أذكُر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله.

س٤ أُبيّن بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله.

س٥ ما الدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



اللباس والزينة وسُنن الفطرة

يُتوقَّعُ من الطَّلبةِ بعدَ نهايةِ الوحدةِ أنْ يكونُوا قادرينَ علَى:

- بيان الزِّينة المستحبَّة.
- ذِكْر الأمور التي ينبغي للمرأة المسلمة مراعاتها في اللِّباس.
- تحديد ما يحرم من اللِّباس والزِّينة.
- توضيح آداب اللِّباس والزِّينة.
- تفصيل القول في الغُسل وأحكامه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الزينة المستحبة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (١) .

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة .

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله جميل يحب الجَمَال** »(٢) .

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **الفِطْرَةُ خمسٌ : -وذُكِرَ منها- (ونتف الإبط ، وقص الشارب)** » (٣) .

نشاط ١

بالتعاون مع زملائي أكتُبُ الحِكَم التي يُمكن أن نَفهمُها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة .

(١) سورة الأعراف الآية (٣١) .
(٢) أخرجه مسلم (٩١) .
(٣) أخرجه البخاري (٥٨٨٩)، ومسلم (٥١٨) .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٤ . العناية بنظافة الشعر ومَشْطه :

يستحبُّ للمسلم العناية بنظافة شَعْرِه، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويترفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم.

٥ . التطيب : التطيب من سُنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ : « **أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الحَيَاءُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَالسِّوَاكُ ، وَالنِّكَاحُ** »(١).

فيستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ : « **مَن عُرِضَ عليه طِيبٌ فلا يرُدُّه ، فإنه طَيِّبُ الرِّيح ؛ خفيفُ المَحْمَلِ** »(٢)، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجانب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَيُّما امْرَأَةٍ أصابَتْ بَخُورًا فلا تَشْهَدْ معنا العِشاءَ الآخِرَةَ** »(٣).



لباس المرأة المسلمة وزينتها

جُبلت المرأة بطبيعتها على حُب الزينة، لذلك راعى الإسلام هذا الجانب لديها، فلها أن تتزيّن بما شاءت من أنواع اللباس والزينة المباحة، وإذا أرادت الخروج من بيتها أو مخالطة الرّجال من غير محارمها فعليها في اللباس مراعاة ما يلي :

١. أن يكون ساترًا لبدنها.
٢. أن لا يكون ضيّقًا أو شفّافًا.
٣. أن لا يكون زينةً في نفسه مُلفتًا للأنظار.
٤. أن لا يكون مُعطّرًا.



نشاط ٢

بالتعاون مع زملائي وبإشراف معلمي أكتُبُ بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر ومَشْطه .

(١) أخرجه الترمذي (١٠٨٠).
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٥٣)، وأبو داود (٤١٧٢)، واللفظ له.
(٣) أخرجه مسلم (٤٤٤).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

التقويم

س١ ماذا نفهم من قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾؟

س٢ ما حكم التطيب؟ مع ذكر الدليل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ما يحرم من اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أولًا: اللباس المُحرَّم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

١. لبس الذكور للحرير والذهب:

عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: «**إن هذين حرام على ذكور أمتي**»(١).

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:

أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.

ب. لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرِقَّتِه، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أَرَهُمَا، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسياتٌ عارياتٌ، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البُختِ المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**»(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»: أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٣ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال** »[١] .



نشاط

بالتعاون مع زملائي، وعلى ضوء دراستي لشرح الحديث أعلاه في درس (أحكام التّشبه) في هذا الفصل، أُبيّن المراد بـ (اللعن)، والحكمة من تحريم تشبّه الرجال بالنساء والعكس، وخطورة تفشي هذه الظاهرة في المجتمع.

٤ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

النوع	التوضيح	الحكم
الوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحْشَى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق .	محرم لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: « لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله »، فقالت أم يعقوب: ما هذا؟ قال عبدالله: « وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ »[٢] .
النَّمْص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلق أو النتف . ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية .	

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٣٩)، ومسلم (٢١٢٥)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

النوع	التوضيح	الحكم
وَصْلُ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله الواصلة والمستوصلة»(١).
القَزَع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ القَزَع»، قيل لنافع: وما القَزَع؟ قال: يُحلق رأس الصّبي، ويُترك بعضٌ(٢). أما إذا كان تشبهًا بغير المسلمين فيكون حرامًا.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها(٣)، وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرب في إناءٍ من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نارًا من جهنم»(٤).

التقويم

س١ أستدلُّ على ما يلي:

- تحريم لبس الحرير والذهب للرجال.
- تحريم الخروج بلباس يصف العورة أو يكشفها.

س٢ أذكُرُ ثلاثة من أنواع الزينة المنهي عنها، مع الاستدلال على تحريمها من السُّنة.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٢٠)، ومسلم (٢١٢٠)، واللفظ له.
(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩٥).
(٣) أخرجه البخاري (٥٨٣٧).
(٤) أخرجه مسلم (٢٠٦٥).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

آداب اللباس والزينة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾[1].
اجتناب الكِبْرِ	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمَّته وبُرْداه[2]، إذ خُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة»[3].
التَجَمُّل	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»[4].
التَّيمُّن في اللباس	عن عائشة ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله»[5].
لبس الأبيض من الثياب للرجال	عن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب»[6].
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه»[7].
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم»[8]. عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمنى أولها تُنْعَل وآخرها تنزع»[9].
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمشِ أحدكم في نعلٍ واحدة، لِيَنْعَلْهما جميعًا أو ليخلعهما جميعًا»[10].

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧.
(٢) الجمة: الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه: تثنية «بُرد» وهو نوع من الثياب.
(٣) أخرجه البخاري (٣٤٨٥)، ومسلم (٢٠٨٨)، واللفظ له.
(٤) أخرجه مسلم (٩١).
(٥) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٢٦٨)، واللفظ للبخاري.
(٦) أخرجه النسائي (١٨٩٦).
(٧) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣).
(٨) أخرجه أبو داود (٤١٤١).
(٩) أخرجه البخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ للبخاري.
(١٠) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الانتفاع بالجلود:

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم.	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية.	ينتفع به وإن لم يُدبغ[1].
جلد الميتة من الحيوان المأكول.	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية.	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه.
جلد الميتة من غير المأكول.	الكلاب والخنازير والسباع.	لا يجوز الانتفاع بها مطلقًا.



نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة.



التقويم

س١ أذكُرُ ثلاثة من آداب اللباس.

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال، مع الدليل؟

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب؟

(١) الدباغ: إزالة الريح والرطوبة من الجلد بمواد خاصة.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

الدرس السابع

الغُسْل

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تعريف الغُسل

هو: غَسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الغُسل

يجب الغُسل إذا وُجِد أحد أسبابه، ومنها:

١ خروج المنيِّ الدَّافق.

٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.

٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

الأغسال المستحبة

يستحب الغسل في الحالات التالية:

١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو آكدها.

٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.

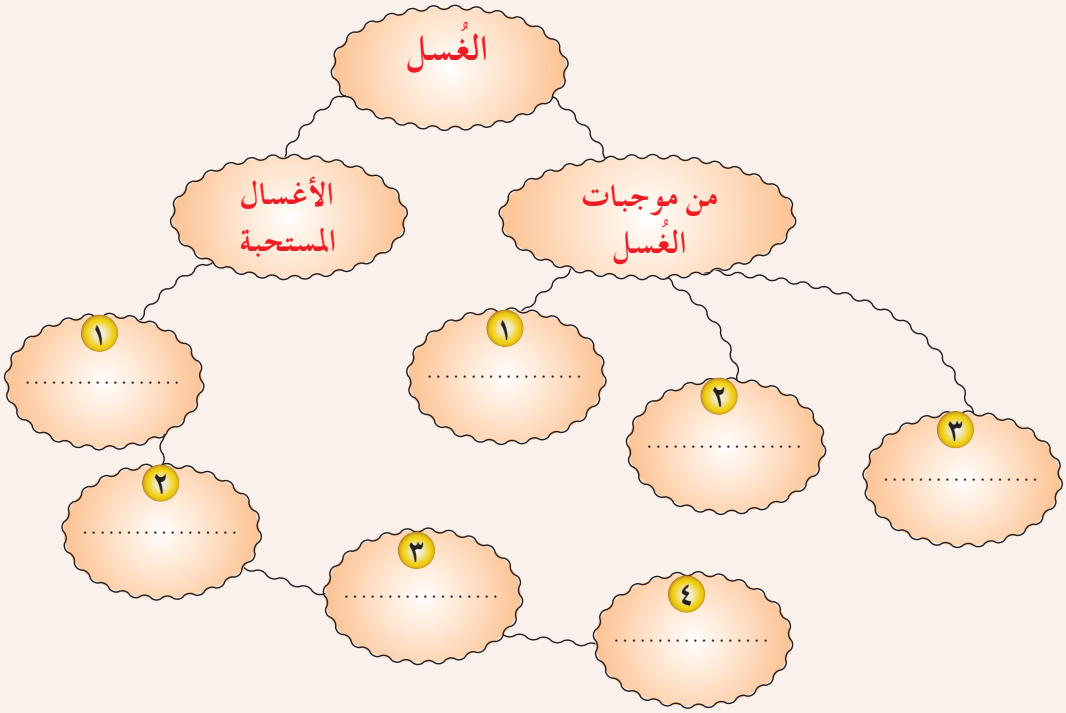
٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.

٤ الاغتسال لصلاة العيد.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

نشاط ١

أخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي :



صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما :

١- الغُسل الكامل : وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفيته على الترتيب الآتي :

١ يسمِّي .
٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
٤ ثم يتوضأ وضوءًا كاملاً .
٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

٢-**الغُسل المجزئ:** وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

كراهة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع [١]، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف.

نشاط ٢

- **تبذل الدولة رعاها الله جهودًا كبيرة لتوفير المياه الصالحة للإستخدام والشرب، أتحدّثُ مع زملائي عن هذه الجهود، وكيف نستشعرُ تقديرها.**
- **بالتعاون مع زملائي أكتبُ خمس أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها.**

ما يحرم على المحدِث حدثاً أكبر

الحدَث الأكبر: ما يُوجِب الغُسْل؛ كالحيض والجنابة والنِّفاس، ويحرُم على المحْدِث حَدَثًا أكبر ما يأتي:

١. الصلاة.
٢. الطواف بالبيت.
٣. مس المصحف بدون حائل.
٤. قراءة القرآن، باستثناء الحائض والنُّفَسَاء؛ فيجوز لهما قراءة القرآن دون مسِّ المصحف.
٥. الجلوس في المسجد دون وضوء.

(١) المد يساوي ٦٨٧ مللتر، والصاع يساوي ٢٧٤٨ مللتر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446



س١ أُعرّف الغُسل.

س٢ أُبيّن موجبات الغُسل.

س٣ أُحدّد حُكم الغُسل في الحالات التالية:

(الغُسل لصلاة الجمعة، الغُسل بعد الحيض، الغُسل للإحرام بالحجّ)

س٤ أصِفُ الغُسل الكامل.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

ملاحظاتي